ليلة وهو يتعشى كسرا وزيتا قال فقال ادن فكل قال قلت بئس طعام المقرور قال فأنشدني ... إذا ما مات ميت من تميم ... وسرك أن يعيش فجيء بزاد ... بخبز أو بلحم أو بتمر ... أو الشيء الملفف في البجاد وأنشد بيتا ثالثا قافيته ... ليأكل رأس لقمان بن عاد ... قال قلت يا أمير المؤمنين ما كنت أرى هذا البيت فيها قال بلى هو فيها قال عبيد ا وصدر هذا البيت ... تراه ينقل البطحاء شهرا ... ليأكل رأس لقمان بن عاد قال أخبرنا عبيد ا بن محمد التيمي قال سمعت أبي وغيره يحدث أن عمر بن عبد العزيز لما ولي منع قرابته ما كان يجري عليهم وأخذ منهم القطائع التي كانت في أيديهم قال فشكوه إلى عمته أم عمر قال فدخلت عليه فقالت إن قرابتك يشكونك ويزعمون ويذكرون أنك أخذت منهم خير غيرك قال ما منعتهم حقا أو شيئا كان لهم ولا أخذت منهم حقا أو شيئا كان لهم فقالت إني رأيتهم يتكلمون وإني أخاف أن يهيجوا عليك يوما عصيبا فقال كل يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقاني ا شره قال فدعا بدينار وجنب ومجمرة فألقى ذلك الدينار في النار وجعل ينفخ على الدينار حتى إذا احمر تناوله بشيء فألقاه على الجنب فنش وقتر فقال أي عمة أما تأوين لابن أخيك من مثل هذا قال فقامت فخرجت على قرابته فقالت تروجون إلى عمر فإذا نزعوا الشبه جزعتم اصبروا له أخبرنا عبيد ا بن محمد قال أخبرني أبي قال قيل لعمر بن عبد العزيز غيرت كل شيء حتى مشيتك قال وا ما رأيتها كانت إلا جنونا وكان إذا مشى خطر بيديه أخبرنا علي بن محمد عن عمر بن مجاشع قال خرج عمر بن عبد العزيز يوما إلى المسجد فخطر خطرة بيده